

# The Reciprocal Relationship Between Auditory and Visual Excitement and Their Reflection in Characteristics of Children Paintings

**Muna Khader Abbas**

*Department of Art Education/Faculty of Fine Arts / Babylon University*

Irq.muna@yahoo.com

---

**Submission date:** 21 /5/2018      **Acceptance date:** 11 /6/2018      **Publication date:** 18 /10 /2018

---

## Abstract

The problem of deaf children raised the attention of the researcher So I resorted to studying its tagged research (the reciprocal relationship between audiovisual stimuli and their reflection in the characteristics of children's drawings effect of hearing on the attention of children and their perception and the reflection of this on their artistic productions, and audio and visual stimuli are all heard and seen by the human and aware, and combined through the tools and information surrounding it, they are means of communication between humans Through it, a person can identify what is going on around him, and acquire through him the experience and information and receive the science Hence, the current research problem is summarized as follows:

Q / What is the effect of the senses of hearing and sight in the child's perception of the external environment? And how was this reflected in the characteristics of children's drawings? In order to answer the question of the research problem, it is necessary to uncover the reciprocal relationship between the audiovisual stimuli and their reflection in the characteristics of children's drawings the second chapter includes theoretical framework and previous studies. The theoretical framework consists of three topics. The first section deals with the nature of children's drawings and the factors affecting the artistic expression in children, and the stages of artistic expression in children, the motives of drawing in children, and the second section on: Audiovisual stimuli and their impact on the perception of children, including factors affecting the receipt of audio and visual stimuli of the child and the development of audio and visual stimuli and their impact on the child, a historical overview, and founded the third section of the explanation: Audiovisual stimuli and their reflection in children's drawings, and included theories that explain the association of audiovisual stimuli with children's drawings the current research community consisted of (225) deaf students at Al-Amal Institute for the Deaf and Mute (72) students and the sample of the study (60) students, (30) of the students, and (30) of the deaf students, pulled by random way. To achieve the research objective, the researcher used a tool that included (11) main fields and (37) secondary properties. After checking the validity and stability of the tool applied by the researcher on the basic sample to get the following results. There is a close relationship between hearing and visual acuity. This was reflected in the characteristics of children's drawings. The children in the drawing were more than the deaf children, the children were absorbed by the children and they realized the subject they saw and heard while deaf children did not understand the subject and therefore could not translate it. The following percentages are shown

Repeated: 83% of the students, 73% of the deaf students, repeated 67%, while the deaf accounted for 50% of the younger children used the third dimension, while in Deaf fees, the third 77% dimension was only 13%.

**Key words:** Audio, visual, the most popular children

## العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال

منى خضر عباس

قسم التربية الفنية/كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل

### الخلاصة

أثار انتباه الباحثة مشكلة الأطفال الصم ومعاناتهم في عدم الانتباه والتركيز، لذا لجأت لدراسة بحثها الموسوم (العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال) تأثير حاستي السمع والبصر على ادراك الأطفال، وانعكاس ذلك على نتائجهم الفنية، والمثيرات السمعية والبصرية هي كل ما يسمعه ويراه الإنسان ويدركه، ويتلاقاه عن طريق الأدوات والمعلومات المحيطة به، فهي وسائل للتواصل بين البشر، وعن طريقها يستطيع الإنسان التعرف على ما يدور حوله، ويكتسب من خلالها الخبرات والمعلومات ويتلقى العلم إذ ورد في القرآن الكريم: {وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} (النحل: ٧٨) ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي التي تتلخص بالسؤال الآتي:

س/ ما أثر حاستي السمع والبصر في ادراك الطفل لمحيطه الخارجي؟ وكيف انعكس ذلك في خصائص رسوم الأطفال؟ و للإجابة عن تساؤل مشكلة البحث لا بد من الكشف عن العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال.

تضمن الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة، وتكون الإطار النظري من ثلاثة مباحث، تحدث المبحث الأول عن ماهية رسوم الأطفال، ونبذة تاريخية عن الاهتمام برسوم الأطفال، والعوامل المؤثرة على التعبير الفني لدى الأطفال، ومراحل التعبير الفني لدى الأطفال، دوافع الرسم عند الأطفال، وتحدث المبحث الثاني عن: المثيرات السمعية والبصرية وأثرها على ادراك الأطفال، وشمل العوامل المؤثرة في تلقي المثيرات السمعية والبصرية للطفل، وتطور المثيرات السمعية والبصرية وأثرها على الطفل، نبذة تاريخية، وتأسس المبحث الثالث على إيضاح: المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في رسوم الأطفال، وشمل النظريات التي تفسر ارتباط المثيرات السمعية والبصرية برسوم الأطفال.

وقد شمل مجتمع البحث الحالي على الحالي على تلامذة الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة المزايا الابتدائية المختلطة في محافظة بابل، والبالغ عددهم (٢٢٥) تلميذاً، ومن التلامذة الصم في معهد الأمل للصم والبيكم البالغ عددهم (٧٢) تلميذاً وبلغت عينة البحث (٦٠) تلميذاً، بواقع (٣٠) من التلامذة الأسوياء، و(٣٠) من التلامذة الصم، سُحبت بالطريقة العشوائية. ولتحقيق هدف البحث استعملت الباحثة أداة تضمنت (١١) مجالاً رئيساً، و(٣٧) خاصية ثانوية. وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة طبقته الباحثة على العينة الأساسية لتحصل على النتائج الآتية:

١. هناك علاقة وثيقة بين حاسة السمع، وحاسة البصر وقد انعكس ذلك في خصائص رسوم الأطفال، فقد تفوق الأطفال الأسوياء في الرسم على اقرانهم من الأطفال الصم، كما استوعب الأطفال الأسوياء وادركوا الموضوع الذي شاهدوه وسمعوه بينما لم يفهم الأطفال الصم الموضوع وبالتالي لم يستطيعوا تجسيده. كما تبين النسب الآتية:
٢. التكرار: بلغت نسبة تكرار التلامذة الأسوياء ٨٣%، وهي أكبر من نسبة التلامذة الصم والتي بلغت ٧٣%، فقد كرر الأسوياء تكرار متنوع بنسبة ٦٧% بينما بلغت نسبته عند الصم ٥٠%.
٣. ٧٧% من الأطفال الأسوياء استعملوا البعد الثالث، اما في رسوم الصم فظهر البعد الثالث بنسبة ١٣% فقط.

الكلمات المفتاحية: السمعية، البصرية، الأطفال الاسوياء.

### ١- المقدمة:

#### ١-١- مشكلة البحث:

يعيش الانسان غالباً في بيئة مليئة بالمثيرات، فكل شيء يثير الشعور ويجلب الانتباه نطلق عليه مثير، وتتنوع المثيرات وتأخذ أشكالاً عدة، وتشكل بدورها مؤثراً كبيراً في تكوين شخصية الانسان، كما تتدخل في

تكوين اتجاهاته وآرائه تجاه ما يحيط به من مدركات، ويعكس هذا المعنى استعمال المثيرات بمعنى المنبهات، والمنبه هو الذي يحدث تأثيراً في اعضاء الاستقبال الحسي.

والمثيرات السمعية والبصرية لا حصر لها تستعمل وسائل عديدة بدءاً من أبسطها كاللافتة أو الملصقة إلى أكثرها تعقيداً وتطوراً مثل الكمبيوتر والسينما. وتستقطب هذه الوسائل اهتمام اغلب فئات المجتمع صغاراً وكباراً الاناث منهم و الذكور. كما ويعد السمع والبصر من أهم الحواس في جسم الإنسان، عن طريقها يستطيع الإنسان التعرف على ما يدور حوله من مثيرات سمعية وبصرية ويكتسب من خلالها الخبرات والمعلومات ويتلقى العلم إذ قال الله عز وجل في محكم كتابه: ( وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (النحل:٧٨).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم الدعائم الجوهرية في حياة الانسان، ومن نشأتها السليمة ينشأ الاساس المتين للإنسان، فطفولة الانسان تقرر شخصيته في المستقبل وتحدد استعداداته وميوله، وأنماسة الفن عند الطفل فطرة وسمة أصلية منذ نشأته، فالطفل منذ أيامه الأولى يحب الأصوات الموسيقية والاقاعات، وعندما ينمو ويكبر قليلاً يحب أن يلهو بكل ما يقع تحت يديه، ويبدأ بالخريشة ويكون سعيداً بخطوطه، وهذا النشاط الذي يمارسه الطفل ضروري لتكامل نموه بشكل سليم، وأن تطور جهازه العصبي يعكس قدرته على ادراك الافكار والمجردات، ولاشك ان ادراكه للمثيرات السمعية والبصرية هي جزء من نموه العقلي والعصبي والنفسي. ويعد فن الرسم أحد الفنون التي تعمل كمرآة تعكس أفكار الطفل وانفعالاته وما يعانیه من مشكلات نفسه كالقبت والخوف والقلق وغيرها بسبب اعاقته مثلاً أو حرمانه من العطف والحنان والاهتمام. كما تعكس مدى تطور ونمو مدركاته الحسية والعقلية، وقدرته على نقل وتمثيل ما يسمعه ويراه من مثيرات.

ولقلة الدراسات حول اهمية العلاقة بين السمع والبصر وأثرها على الطفل، فضلاً عن كيفية تكيف الطفل الذي يعاني من فقدان احدى حواسه (السمع أو البصر) مع المجتمع وكيف يتطور نموه وهل لهذا الفقدان أثر على مستوى ادراكه، كل هذه العوامل جعلت الباحثة تشعر بوجود مشكلة بحاجة إلى بحث وتقصي، ومن خلال رسوم الأطفال ارادت الباحثة أن تتعرف على أهم خصائص رسومهم، ومن هنا حددت الباحثة مشكلة بحثها الحالي التي تتلخص بالسؤال الآتي:

س/ ما أثر حاسني السمع والبصر في ادراك الطفل لمحيطه الخارجي؟ وكيف انعكس ذلك في خصائص رسوم الأطفال؟

## ٢-١- أهمية البحث والحاجة إليه:

اكتسبت الدراسة الحالية اهميتها من أهمية مشكلتها التي تبحثها والمتعلقة بالإجابة عن سؤال مهم يختلف المختصون في الإجابة عليه، فهي تلقي الضوء على العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال، وذلك امر مهم بالنسبة للمتخصصين. وهي دراسة الأولى في هذا المجال (على حد علم الباحثة) فضلاً عن أن البحث الحالي يتناول شريحة مهمة في المجتمع، ينبغي تسليط الضوء عليهم والاهتمام بهم فالأطفال هم اللبنة الاساسية والمهمة والتي تشكل العناية والاهتمام بها بناء مجتمع سليم وتبرز الحاجة إلى البحث الحالي في النقاط الآتية:

١. يأتي استجابة للأهداف التربوية كونه يساعد معلمي التربية الفنية على فهم رسومات الأطفال واستيعابها للكشف عن مكامن القوة والضعف عند الطفل وايجاد السبل لمعالجة لمعالجتها.

٢. يفيد الباحثين في مجال فنون الأطفال، والمختصين في مجال علم النفس لإعداد برامج تربوية للنهوض بشخصية الطفل وتقويم سلوكه.

٣-١ هدف البحث: يهدف البحث الحالي كشف:(العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال).

٤-١ حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:-

دراسة العلاقة التبادلية بين المثيرات لسمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم التلاميذ من عمر (١٠-١١) سنة، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦ م).

في مدرسة المزايا المختلطة ومعهد الامل للسم والبكم، في مركز محافظة بابل.

١- ٥ تحديد المصطلحات وتعريفها:

١- العلاقة التبادلية:

- **العلاقة لغة:** هي "صلة بين شيئين ظاهرين، إذ تستلزم تغيير احدهما الآخر، وقد تكون مجرد علاقة اتفاق أو شبه تبعية". [١]

- **العلاقة اصطلاحاً:** هي الطريقة التي ترتبط بها الأشياء بعضها ببعض، تظهر لنا تأكيد ضروب تعارضها واتحادها فتبين لنا كيف تكمل الأشياء بعضها بعضاً وكيف تحيط بعضها بعضاً. [٢]

- **تبادلية لغة:** التبادل: تغير الشيء عن حاله، وجعل الشيء مكان الشيء الاخر. [٣]

- **تبادلية اصطلاحاً:** هو المشاركة في الانتاج. ويتكون التبادل من مساهمتين على الاقل ينتجهما متكلمان مختلفان وهو بهذا المعنى وحدة التفاعل.

- **العلاقة التبادلية اصطلاحاً:** هي الاشتراك، اي التأثير المتبادل بين الفاعل والمنفعل. [٤]

**العلاقة التبادلية:** تعرفها الباحثة اجرائياً: هي التأثير المتبادل بين المثيرات الصوتية والمثيرات البصرية.

٢- **المثيرات السمعية والمرئية:**

- **المثيرات السمعية لغة:** المثير لغة: أثار انتباهه، لفت نظره. **السمع لغة:** سمع الصوت: أدركه بحاسة السمع.

- **المثيرات السمعية اصطلاحاً:** هي كل ما يسمعه الانسان ويدركه عن طريق الوسائل والمعلومات التي تعتمد على حاسة السمع، إذ تجمع المعلومات من المحيط الخارجي من اصوات سواء طبيعية مثل: صوت الرعد .. ام صناعية مثل: الاذاعة والتلفزيون والمحاضرة ... [٥].

اهتم القرآن الكريم بحاسة السمع كحاسة أولى لدى الانسان، فذكر الله سبحانه وتعالى السمع مقدماً على البصر في آيات كثيرة من القرآن الكريم، قال تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ).

**المثير البصري لغة:** بصر بالشيء: علمه، والعين أو حاسة النظر، تبصر الشيء: استقصى النظر إليه أي تأمله.

- **البصري اصطلاحاً:** البصر يشمل جميع الاحساسات التي تدرها العين، وينشأ عن الانطباع الذي يحدثه الضوء في شبكية العين. [٦]

**المثيرات البصرية:** هي الأشكال الحقيقية بسماتها من لون وحجم وحركة، وعندما يتم تجميع صفة معينة فإنه تكون الوصف التركيبي لهذه الصفة أو المثير. [٧]

المثيرات السمعية والمرئية اجرائياً: هي فلم وثائقي سمعي مرئي يعرض على فئتين متكافئتين في العمر والعدد من التلامذة الصم والأسوياء، لملاحظة الفرق في ادراكهم وانفعالهم وتأثرهم به وبالتالي انعكاسه على رسومهم.

### ٣: الخصائص:

قال الله عزّ وجلّ (الله يختص برحمته من يشاء)(سورة البقرة: ١٠٥)

الخصائص لغة: هي صفة تميز الشيء وتحدده، ومختص بشيء معين دون غيره. [٨]

- خصائص اصطلاحاً: هي الصفة أو الميزة التي تكون موجودة أو معروفة في الشيء. [٩]  
تعرف الباحثة رسوم الأطفال اجرائياً بما ينسجم مع البحث الحالي: هي مجموعة من الأشكال، والخطوط، والألوان التي ينفذها الأطفال (عينة البحث) على سطح ورقة (قياس A4) بالألوان الخشبية أو الباستيل.

### ٢- المواد والاساليب

### ٢-١: ماهية رسوم الأطفال

في التجسيد الفني يتم تحويل المعاني والمدرجات وبعض الحالات النفسية الشعورية إلى صور وأشكال ذات دلالة تبدو معها جميلة أو مثيرة سواء كانت واضحة ام مبهمه. فالرسم - وبحسب الكثير من الدراسات- وسيلة فنية معبرة وقديمة منذ انسان الكهوف وإلى وقتنا الحاضر.

وتستمد فنون الأطفال مقوماتها من واقع بيئة الطفل ومجتمعه والعادات والتقاليد السائدة فيه، وفلسفة التربية الحديثة، تولي اهتماماً خاصاً بشخصيته الطفل وصفاته الجسدية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، وتسعى إلى أن يحيى الطفل طفولته، ويبني مستقبله بسلام وطمأنينة، والفن خير وسيلة يعبر الطفل من خلالها عن احساسه وشعوره، وخياله، فيكتسب الكثير من المهارات والخبرات العلمية، والخلقية، والاجتماعية، والفنية.

والفن عند الطفل فطرة محببه له، فنجد منذ بداية طفولته يحب الأصوات الموسيقية والايقاعات،

وعندما نعطيه ورقة وقلماً يبدأ بالخربشة ويكون سعيداً بخطوطه، فالطفل يميل للرسم بفطرتة. [١٠]

يرى (هربرت ريد) أنّ النشاط التخطيطي للطفل هو أداة للاتصال، فغالباً ما تحمل رسوم الأطفال في طياتها رسالة للبالغين تعبر عن الطريقة التي يستشعرون بها عالمهم الصغير، وأنّ رسم الطفل اشبه بتوقيع الكاتب على غلاف روايته. [١١]

وأهم ما يميز فنون الأطفال انها تلقائية في طريقة تعبيرها. فالطفل يعبر عن احساسه، لعجز لغته اللفظية عن هذا التعبير- خاصة في مراحل العمرية الأولى، وبعدها يبدأ الطفل يعبر بالرسم عن خبرته فيحمل رسومه رموزاً تتضمن معاني ومشاعر لا يتمكن من الافصاح عنها سوى بالرسم، فهو كيف الرموز في كل موقف لتعبر عن تلك المعاني والمشاعر. [١٢]

وترى الباحثة أنّ رسم الطفل يمكن أن نعه بمثابة لغة لها رموزها الخاصة، وهي وسيلة للتعبير عن مكونات الطفل، فضلاً عن جماليتها ففيها صفات البراءة وهي مؤشر عن مدى ذكاء الطفل وخبراته الحياتية المختلفة.

والكثير من الباحثين اتخذ من فنون الأطفال شواهد سيكولوجية عن سمات شخصياتهم ومزاجهم، ومعانئهم أحياناً نتيجة لعجز أو حرمان أو اعاقه، وأحياناً تكون متنفساً عن أحلام يتمنون تحقيقها، وأحياناً أخرى قد تكون بمثابة مكافئة لانفسهم بعد تفوق وتميز وقدرة على الإنجاز، وبذلك فرسوم الأطفال وسيلة

يمكن استثمارها في دراسة شخصية الطفل [١٣] فاستعملها الكثير من الباحثين بوصفها وسيلة لدراسة شخصية الطفل من حيث الذكاء، أو التشخيص النفسي، أو لتشخيص مشكلاتهم، ومحاولة معالجتها. ورسوم الأطفال هي انعكاس لنموهم في جوانبه جميعاً الجسمية، والعقلية، والوجدانية، والنفسية، فهي سجل يبين تطورات نموه في هذه الجوانب جميعاً، كما يمكن أن نميز مستوياتهم العقلية بوساطة الرسم، إذ يمكن تمييز الطفل الذكي من الضعيف عقلياً، فرسوم الأطفال هي مفتاح يكشف عن الصلة بين نموه ونمو ادراكه وذكائه، فرسوم الأطفال هي حصيلة النمو متعدد الجوانب. [١٤]

فضلاً عن أن معظم الأطفال يمارسون الرسم ليشبعوا حاجات لهم أو لتحقيق أهداف وغايات تخصهم، ويمكن أن نجد خيال الأطفال وتصوراتهم ومداركهم الحسية السمعية والبصرية لها صدى واضح في رسوماتهم. [١٥]

ترى الباحثة أن رسوم الأطفال أكثر المجالات اتاحة للتعبير والتنفيس عن كثير من ما في وجدانهم، وقدراتهم أو سماتهم أو قيمهم الشخصية، فالطفل يستعمل قلمه ليتجاوز به كل الحدود الممكنة وغير الممكنة، ويعبر بوساطة رموزه عن سعادته، وحزنه، ومعاناته، وما يملكه من قدرات ومهارات في ادراك المفاهيم العقلية الأساسية، وتكوين مفاهيم جديدة للتعبير عن موضوعاته، فرسوم الأطفال هي انعكاس لشخصية الطفل في سوانها واعتلالها، وفي حالاتها الشعورية واللا شعورية، وهي مفتاح لفهمها والكشف عن أغوارها. فضلاً عن أن ممارسة الأطفال للفنون لها آثار إيجابية عليهم في تكوينهم، وبناء شخصيتهم واعدادهم ليكونوا رواد الحياة، فالطفل هو إنسان في أولى وأدق مراحلها، وأخطر أدوارها، فالبناء المتين يقوم على أساس قوي، وسليم، فبتشجيعنا لهم عن طريق ممارسة التعبير بالرسم الحر نستطيع أن نفهم أفكارهم، وميولهم، ومشاكلهم، وهمومهم، واحتياجاتهم، ونتعرف عن مكامن الخوف والقلق لديهم، ونكشف عن المواهب المبكرة ونعمل على تنميتها، فالرسم ينمي قدرة التعبير الخلاقة والحس الفني والجمالي.

## ٢-٢: الاهتمام برسوم الأطفال، نبذة تاريخية:

إنّ الاهتمام بالطفل ليس حديثاً، بل تمتد جذوره منذ العصور القديمة، وحتى العصر الحديث مروراً باليونانية والرومانية والعصر الجاهلي والإسلامي، مع اختلاف الهدف من كل نظرية تربوية إلى أخرى، مع أفلاطون كان الهدف تشكيل مجتمع منسجم، وأرسطو هدفه إعداد مواطنين بسيطين قنوعين، فكل اتجاه فلسفي تربوي يهدف لإعطاء الإنسان صفات نوعية معينة مثل: (ملتزم خلقياً، ملتزم دينياً، محباً للعلم، محباً للوطن...). [١٦] ونستقرئ ذلك من كتابات الفلاسفة والمفكرين الأجانب والعرب، إذ اهتم كل من سقراط، وأفلاطون، وأرسطو، والغزالي، وابن خلدون، وجان جاك روسو، وغيرهم كثيرين في الجانب الفلسفي التربوي في مرحلة الطفولة، وذلك لأهمية هذه المرحلة فهي الأساس في تكوين الشخصية الإنسانية. ومن الملاحظ أن الاهتمام بمرحلة الطفولة في السنوات الأخيرة قد أخذ يتطور تطوراً كبيراً، إذ أكد اغلب الباحثين الذين اهتموا بالطفل، ومنهم (جزل) إذ رأى " أن هناك دافعين لدراسة نمو الأطفال وطبيعة تطورهم، الدافع الأول: يستند إلى اهتمام علمي بالنمو كأسلوب بايولوجي للقوانين الطبيعية والثاني اهتمام إنساني بالحاجة الجسمية والنفسية للطفل، وليس ثمة تعارض بين كلا الميدانين فالتطور الفسيولوجي لا يمكن فصله عن المجال النفسي". [١٧]

ومن ناحية ممارسة الطفل للفن، فإنّ أغلبهم يعبثون بالمواد المختلفة، ويخططون على السطوح الترابية والرملية منذ القدم، ويرسمون فوق كل ما تصل إليه أيديهم من جدران وأوراق وسطوح متنوعة، قد يكون ذلك من باب اللعب والتسلية أو من جانب تقليد الآخرين، إلا أنّ المربين والعلماء لم يفتنوا قديماً إلى

قيمتها، فقد لاقت رسوم الأطفال لحقبة طويلة الإهمال والتجاهل، وسوء الفهم، قبل أن تسترعي اهتمام الباحثين، فقد رأها بعضهم محض شخبطة لا معنى لها، ورأها الآخر مسخاً للواقع وتشويهاً له من دون إدراك القيمة الحقيقية لرسوم الأطفال. [١٨]

أسهمت طروحات (جان جاك روسو) في تهيئة الأذهان لاحترام شخصية الطفل وتقبل أفعاله ومظاهر سلوكه ومن بينها - تعبيره الفني -، وتقديرها من دون قياسها ومقارنتها بفنون الكبار، فأكد على أهمية مرحلة الطفولة ورأى أنها تنتم بطبيعة مميزة وأنّ الطفل ليس رجل صغير، إنما هو كائن حي له شخصيته وخصائصه وطبيعته الخاصة التي يتميز بها عن الكبار. [١٩]

واهتم العلماء من الناحية الفنية فقط برسوم الأطفال وذلك في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وفي عصرنا الحالي اضحى الاهتمام بفنون وثقافة الأطفال كبيراً، فإذا قارنا حال الطفل في قرننا الواحد والعشرين بحاله في القرون السابقة، نجد أنه يتمتع بما لا يتمتع به الطفل في الحقبة السابقة.

وبدأ الاهتمام برسوم الأطفال بشكل علمي ومدروس على يد (رسكين) في عام ١٨٥٧)، إذ يقول أن من المستحسن عدم شغل الأطفال بأية ممارسة فنية إلا طوعاً لرغبته، فإذا كانت لديه موهبة للرسم فإنه سوف يدأب على (الخربشة) على أي سطح، ويجب أن يسمح للطفل بأن يسلي نفسه بالرسم حالما يحس برغبة نحوه، وإلا يقيد باختيار الموضوع ويجب أن يعامل الطفل برفق من جانب والديه على أن يرسم بالطريقة الفطرية جداً حسبما ترغب إليه نفسه. وفي عام ١٨٨٥م) بدأ كل من العلماء (Sully, cook) البحث في النواحي السيكولوجية لرسوم الأطفال. [٢٠]

وفي حقيقة الامر أن البداية الحقيقية للبحث بشكل علمي في مجال رسوم الأطفال كانت في مطلع القرن العشرين وفي سنة (١٩٠٧) إذ قام (كلابريد Claparede) برسم خطة علمية لدراسة رسوم الأطفال بحسب مراحل نموهم العمري والعقلي ومقارنته بتطور رسومهم، وذلك للتحقق من مدى العلاقة بين الاستعداد في الرسم والقدرة العقلية العامة. وبهذا يكون قد وضع الأسس الأولية لتقسيم رسوم الأطفال إلى مراحل. وفي مجال التعليم بدأ الاهتمام برسوم الأطفال منذ ان أعلن معلم الفن (فرانز تشزك F.Cizek) عمّا يعرف الآن بفن الطفل، إذ رأى (تشزك) إن تعبير الطفل بالشكل واللون، وبتلقائية عفوية بريئة، يعد فناً خاصاً ونوعاً متميزاً لا يقدر على إبداعه إنسان غيره، وان اهم ما يبدعه الطفل هو اخطاؤه. واهتم أيضا في هذا الوقت علماء آخرون بالمجال نفسه، ويرى (هربرت ريد): أن أول من لفت الأنظار إلى الإمكانيات الخاصة والتربوية لرسوم الأطفال هو (جون دوي) فقد نادى إلى إتاحة الفرصة للطفل كي يشخبط بقلمه على الأوراق ويسلي نفسه بالألوان. [٢١]

وترى الباحثة أن رسوم الأطفال اوضحت ظاهرة علمية جديدة بالدراسة والمتابعة وقد أخذت الاهتمام اللازم، فهناك اليوم الكثير من البحوث المتنوعة حول علاقة رسوم الأطفال بالنظم البيئية، والثقافية، والاجتماعية، والجسمية، والحركية، والحسية، والادراكية، والعقلية، وعن استعمالها بوصفها وسيلة لقياس الذكاء، ولسبر اغوار الشخصية والكشف عن خباياها، وكأداة للعلاج النفسي، وكوسيلة للتعبير عن الاستعدادات الابداعية وتمييزها، ومع نمو الدراسات في مجال سيكولوجية رسوم الأطفال تزايد توخي الباحثين، الدقة والضبط والتزام الموضوعية، فاعتمدوا أساليب المنهج العلمي كالملاحظة المنظمة والتجريب، واستعملوا ادوات مقننة مدروسة في توصيف الرسوم وتحليلها وتصنيفها.

ولأهمية رسوم الأطفال وجماليتها تأثر بها فنانون كثر، ومدارس فنية حدثوية مثل: (الانطباعية، الوحشية، التعبيرية، التكعيبية، المستقبلية، التجريدية، الدائرية، السريالية) وغيرها، إذ عرفت هذه المدارس

بأن اساليبها متحررة، فضلاً عن ابتعادها عن المحاكاة الدقيقة ونقل الواقع المرئي والنزوع إلى تحطيم القواعد التقليدية في الرسم، مما يلاحظ مظاهر تشابه كبيرة بينها وبين رسم الطفل من حيث الأسلوب، على الرغم من الفروق الشاسعة بين الفنان البالغ والطفل من حيث الدوافع، والقدرات العقلية، والجسمية ومدى الامام بطرائق الفن ومجالاته وخاماته... الخ، فقد تأثرت اغلب هذه المدارس بفن الطفل إلى الدرجة التي استعمل فنانونها خصائص الطفل في التعبير، ومن هذه الخصائص: التسطیح في الأشكال والألوان، والاستعمال الذاتي للون، والخيال، والرمزية، ورسم الأشياء من أوضاع مزدوجة، والمبالغة، والتحريف، وغيرها من المظاهر المميزة للطفل في التعبير. ومن أمثال هؤلاء الفنانين (بول كلي، بابلو بيكاسو، خوان ميرو) إذ وصف (ريد) فن (بول كلي) مثلاً بأنه "فن غريزي ذو خيال واسع لا نلتصق فيه إلا القليل من الموضوعية، فن شبيه بفن الأطفال وتكوينهم." [٢٢]، وكان الفنان (كلي) هو أكثر الفنانين دفاعاً عن حرية الطفل في ممارسة الفن من دون توجيه وضغوط عليه، وقد عارض أفكار بعض الباحثين الألمان الأوائل، ومجملها أن أعمال الأطفال التلقائية ناقصة غير كاملة وأنها لا تمت بأي صلة للفن والجمال. كما أشار الفنان الإسباني (بيكاسو) في أثناء تجواله في معرض لرسوم الأطفال في باريس، قال: "عندما كنت في سن هؤلاء الأطفال كنت أرسم مثل (روفانيل)، ولقد اقتضاني الأمر سنوات طويلة لأحرر نفسي من هذا وأتعلّم كيف أرسم مثل هؤلاء الأطفال." [٢٣] وهذه شهادة مهمة من فنان كبير بأهمية رسوم الأطفال.

كما ألمح بعض الباحثين إلى التشابه بين رسوم الأطفال ورسوم البدائيين، وترى الباحثة أن وجه التشابه يكمن في تعامل الاثنين (الأطفال والبدائيين) في نقل المشاهد بتلقائية وعفوية وأن تعبيراتهم الفنية ذاتية وعفوية.

### ٢-٣: العوامل المؤثرة على نمو التعبير الفني للأطفال:

أولاً: متغيرات متعلقة بالطفل مثل:

١- العمر: يميل عدد كبير من الباحثين الذين درسوا نمو التعبير الفني لدى الطفل لاتخاذ العمر الزمني أساساً لتفسير تدرجات هذا النمو ومراحله.

٢- الاستعدادات العقلية المعرفية: يعد الكثير من الباحثين بأن التعبير الفني في جوهره عملية عقلية ابداعية، والاستعدادات العقلية مثل: الذكاء، والتذكر، والتخيل، والتفكير والتقويم وعدم وجود عاقبة ذهنية أو جسدية، تؤثر في التعبير الفني لدى الطفل بالمستوى الذي يتمتع به من هذه الاستعدادات، وهي مثل:-

أ- الذكاء: ينعكس مستوى الذكاء لدى الطفل - سواء أكان مقدرة على ادراك العلاقات، أم التكيف مع البيئة، أم القدرة على التفكير المجرد؛ واستعمال المفهومات والرموز - ايجابياً على تعبيره الفني.

ب- الابداع: قد يكون الذكاء ضرورياً للإبداع الا أنه غير كاف وحده، ذلك أن الذكاء مع أهميته ليس هو النشاط العقلي الأوحده، بل يمثل مظهراً واحداً من المظاهر التي لها دلالاتها في التعبير الفني للطفل، والذكاء والابداع لا يعنيان شيئاً واحداً، فالذكاء ينتمي إلى ما اطلق عليه عالم النفس الامريكي (جلفورد) بـ (التفكير التقاربي) الذي يسفر عن حل واحد صحيح محدد مسبقاً ومتفق عليه لحل مشكلة ما، بينما ينتمي الابداع إلى فئة أخرى من التفكير هو (التفكير التباعدي) وهو يؤدي إلى توليد حلول متعددة ومتنوعة وغير معتادة، أي الوصول إلى أكثر من حل واحد مقبول للمشكلة ويتسم هذا النوع من التفكير بالبحث في اتجاهات مختلفة وتوظيف المعلومات المتاحة عن طريق المثيرات المختلفة، في انتاج استجابات متنوعة مختلفة، ويرتبط في رسوم الأطفال بإنتاج محتوى الأشكال أو المدركات الحسية البصرية من مثل: الخطوط، والأشكال، والألوان، والكتل، والفراغات، وقيم السطوح، وذلك مرتبط بقدرات الطفل الابداعية مثل: (الطلاقة، والأصالة،



والمرونة، والحساسية للمشكلات..). [٢٤] إن الاستعدادات العالية للطفل تؤدي إلى ارتفاع مستوى تعبيره الإبداعي الفني، وأن أي عاقبة جسمية أو عقلية أو في أحد حواس الجسم بالتالي سوف تنعكس بشكل سلبي على عمليات الاحساس والادراك والفهم.

ج- عمليات التذكر والاستدعاء: التعبير الفني لدى الطفل لا يبدأ من فراغ، فالطفل عادة يبدأ من خبرة قوامها معلوماته الراهنة وإدراكاته البصرية عن الموضوع أو الفكرة المراد التعبير عنها، فضلاً عن عواطفه وانفعالاته وخبرته الشعورية واللاشعورية وتلعب الذاكرة دوراً أساسياً في إمداده بالمعلومات والخبرات المرتبطة بها، فالطفل عادة يرسم ما يعرفه، وليس فقط ما يراه. ومن ذلك فالخلل في أحد الحواس قد يشتت ذاكرة الطفل ويجعله يعيش في فراغ مبهم.

د- عمليات التمييز والانتقاء: إن مجرد تذكر الطفل للمعلومات واسترجاعه لبعض المعاني والصور المخزونة في ذاكرته عن موضوع ما، لا يحقق الغرض منه بشكل كافي، ما لم يكن الطفل قادراً على التمييز بين هذه المعلومات والانتقاء منها، وهو بهذا يعكس مدى معرفته بخصائصها الشكلية وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بينها، وعادة يطلق عليه (الادراك الانتاجي)، وهو الإدراك الذي يمكننا من الإحاطة بالخصائص التركيبية الأساسية المميزة للأشياء والفرقة بينها، كما نعي بالانتقاء البصري: هو قدرة الطفل على اختيار بعض الأشكال وفقاً لمدى ملائمتها مع طبيعة الموضوع الذي يروم رسمه. ومن ذلك فالإعاقة في أحد الحواس قد تعرقل عمليتي التمييز والانتقاء.

هـ- عمليات الصياغة والتنظيم: التنظيم هو عملية يتم عن طريقها تجسيد الأفكار والمفاهيم والتصورات الشكلية؛ باستعمال وسيط ما في بنية تشكيلية محسوسة بصرياً وهي: التكوين أو التصميم التشكيلي، إذ تتم صياغة العناصر، والوحدات الشكلية ووضعها معاً على وفق علاقات تحقق التفاعل، والانسجام، والتناسق، والوحدة، والتماكك فيما بينها، ويمارس الطفل خلال هذه العملية التنظيمية عمليات فرعية أخر مثل: الهدم، والتحليل، والتركيب، والتداعي، ومعالجة التفاصيل، وإدراك العلاقات، والحذف من الأشكال، والإضافة إليها وصولاً إلى الصيغة الكلية التي تجمع العناصر والأشكال، فالرسم يتكون من عمليات مركبة يقوم فيها الطفل بجمع عناصر مختلفة من خبراته مع بعضها بغية الوصول إلى كل شامل له مغزاه ومعناه ومن خلال عمليات الانتقاء وإعادة التركيب والتفسير لهذه العناصر فإن الطفل يعطينا شيئاً أكثر من مجرد صورة، إنه يعطينا بعضاً من نفسه كيف يشعر، وكيف يفكر.

و- عمليات المراجعة والتقييم: هي نشاط منظم يحدث حين يتمكن الطفل من اكتشاف أوجه النقص، والقصور في عناصر تكوينه من خطوط، وأشكال، وألوان وتفاصيل، والتعرف على مواضع الخلل - كما يراها هو - وإدخال التعديلات اللازمة عليها على وفق تصوره الشخصي للنتائج النهائي من عمله، وغالباً ما يحكم على هذا النشاط عند الطفل مستواه من حيث الحسية البصرية للأشكال والنظم والعلاقات التشكيلية وطبيعة أحكامه وتفضيلاته الجمالية وخبراته التدوقية الفنية بشكل عام، كما يتأثر بملاحظات أقرانه وأهله والمعلمين والمحيطين به إزاء عمله.

٣- أساليب الإدراك المعرفية: هي طرائق استقبال الأطفال للمعلومات وتصنيفهم وحفظهم وتناولهم لها ومعالجتهم إياها خلال النشاطات المختلفة، ومن خلال الأساليب المعرفية نتوصل إلى الاختلافات بين الأطفال في أساليب الإدراك، والتذكر، والتخيل، والتفكير، كما تمثل الفروق فيما بينهم من حيث طرائق الفهم، والحفظ والتحويل واستعمال المعلومات، وتشير الدراسات أن لكل طفل أسلوبه المميز الخاص به في تعامله مع المثيرات وفي إدراكه وتنظيمه لها والاحتفاظ بها في ذاكرته، فضلاً عن تنوع الأساليب الإدراكية المعرفية

ومن بينها أساليب الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي، المرونة-التصلب، والتفتح-الانغلاق، والاندفاع-التروي، لقد تبين أنّ اختلاف الأطفال من حيث هذه الأساليب له صلة وثيقة بتميزهم في كثير من الأبعاد النفسية، فالنمط الإدراكي المستقل بما يكفله لأصحابه من فاعلية في التعامل مع المثيرات البصرية، ومن نزعة تحليلية من تناول المدركات، واستعمال للمصادر الذاتية الداخلية، والمعايير الخاصة في التفاعل مع ما يحيط بهم من مثيرات ومواقف في إعادة تنظيمها بطرائق جديدة، يؤدي إلى ظهور خصائص أكثر إيجابية واتفاقاً مع معايير النمو في الرسوم وإلى التفوق في التعبير الفني. [٢٥]

ثانياً: متغيرات ثقافية واجتماعية واقتصادية بيئية:

تعد استعدادات وقدرات الطفل محصلة لتفاعل مجموعتين متداخلتين؛ وهي عوامل بيولوجية وراثية وعوامل البيئية، وللعوامل البيئية التي توفرها الأسرة دوراً كبيراً في تنشئة الطفل تنشئة فنية جيدة، من النواحي الاقتصادية والثقافية وتوفير الأمن والمحبة، فالمناخ الاسري الآمن والخالي من التهديد والاضطهاد والتعنيف، يساعد على نمو طفل تتسم شخصيته بسمات إيجابية مثل: المبادأة والاستجابة الأصيلة وحب الاستطلاع والنزوع إلى البحث والتجريب، والعكس صحيح فالجو الاسري المتسلط والمستبد الذي يتسم بالتهديد والإيذاء البدني والنفسي يقيد حركة وأفكار الطفل الإبداعية ويجعله يشعر بالنقص وعدم الثقة بالنفس.

وتؤثر طبيعة التكوين الثقافي لمجتمع ما من حيث تعقيده وثرأه أو بساطته ومن حيث مرونته وتفتحه أو جموده وانغلاقه، يؤثر في نمو استعدادات الطفل للتفكير الإبداعي، والتفكير الفني سواء أكان بتثبيتها أم إخمادها وإكراه الطفل على التخلي عنها، فتتوعد المظاهر المادية الطبيعية والمصنوعة والانشطة والاحداث اليومية واساليب الحياة والمثيرات البصرية التي يتعرض لها الطفل في سياقه ويتفاعل معها وفرص التعلم والتدريب وتفتح الثقافة التي يعيش في إطارها الطفل ومدى تقبلها للجديد والاستفادة منه. [٢٦]

وترى الباحثة أنّ للمدرسة أيضاً دوراً مهماً بتوجيه الطفل وجهة فنية سليمة، باهتمام المدرسة بدرس التربية الفنية، وعدم النظر إليه على أنه درس ثانوي ويمكن الاستغناء عنه أو إبداله بدروس أخرى، فضلاً عن توفير برامج تدريبية قائمة على التعلم عن طريق الاكتشاف، والتجريب، والنشاط البحثي وحل المشكلات، والدراسة المشبعة لحاجة التلميذ إلى الاستقلال، والاستطلاع تسهم في تطوير الاستعدادات الإبداعية في المجالات المختلفة، فضلاً عن الدور المهم لمعلم التربية الفنية في تعليمه لقواعد واصول الرسم للتلاميذ وتشجيعهم على ممارسة الرسم، فضلاً عن تحليه بشخصية مرنة متسامحة محبة للفن، فيشجع تلاميذه على استئارة خيالهم وتجريبهم للخامات وتقنيات الرسم الحديثة، وأنّ البيئة الثقافية عاملاً مهماً تدخل ضمن عوامل انصاج ذكاء الطفل وعملياته العقلية، لذا قد تتأثر العمليات العقلية المعرفية بالحيز الثقافي السائد في المجتمع -والأسرة خاصة- فالسياق الثقافي يهيئ للطفل ظروفاً متنوعة وغنية تسعفه بالموارد، ويكتسب الطفل خبرات ومعارف تؤثر في عملية ادراكه، وفي تحديد انماط ومجالات تفكيره، وفي توجيه تخيلاته ولهذا يتأثر نمو الفرد الطفل دوماً من ناحية الفن بالثقافة المحيطة به بمجرد تعرضه للسياقات الشائعة في مجتمعه.

#### ٤-٢: مراحل التعبير الفني لدى الأطفال:

تتفاوت مراحل التعبير الفني عند الأطفال، وذلك لأنهم لا يشكلون فئة متجانسة، بل يختلفون باختلاف أطوار نموهم (العقلية، والحسية، والجسمية، والحركية، والانفعالية) وعملية تفاعل الوراثة، والبيئة تلعب دوراً كبيراً في نمو الطفل، فهو يكون غصاً من نواحي تكوينه جميعها، وشديد القابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به. [٢٧] وقد ترتب على ذلك اختلاف في خصائص، وحاجات الأطفال، وطرائق التعبير عن انفعالاتهم من مرحلة إلى أخرى، وتبعاً لذلك فإن الخصائص الفنية للأطفال تنمو وتتطور وفقاً لمتغيرات هذه

المراحل، والتي تم تأشيرها ودراستها من قبل العديد من الدارسين والباحثين مثل: (هربرت ريد) و(لوفيلد) و(سلي) وملخص تلك المراحل هو:-

١- مرحلة التخطيط (٢-٤) سنوات:- تمر بمراحل متعددة من التدرج والتباين في رسم خطوط متباينة إما لتقليد الآخرين أو لتعبير عن شيء ما بدون غاية، فعندما يستطيع الطفل أن يمسك القلم بيده، فإنه يبدأ بوضع علامات على الورق، وتبدو على شكل حركات غير مضبوطة لا يسيطر عليها ولكنه يستمتع بها.

٢-مرحلة تحضير المدرك الشكلي (٤-٧) سنوات:- تمتاز هذه المرحلة بنوع من التحكم وهو لا يهتم بتفاصيل الأشياء المرئية بقدر اهتمامه بمظهرها الكلي. فرسوم الطفل تبدأ بتمثيل أشكال يمكن تسميتها، إذ تكون خطوطاً واضحة المعالم بطريقة ملموسة أو يرتبط كل شكل منها باسم معين. إذ يشهد الطفل تطوراً ملحوظاً في مستوى نضجه العقلي والجسمي والوجداني أكثر من المرحلة السابقة.

٣-مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩) سنوات: تميل تعبيرات الطفل في هذه المرحلة إلى نوع من الواقعية، وتظهر في رسومه التكرارات والمبالغة والحذف والتسطيح والشفافية.

٤-مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (٩-١٢) سنة:- في هذه المرحلة نجد هنا تقليل من بعض الاتجاهات في المراحل السابقة مثل التكرار وظهور الفروق الفردية بالرسم بين الجنسين، وتسمى مرحلة المغامرة والبطولة. [٢٨] اما (لوفيلد ١٩٥٢) فقد اسماها مرحلة (بداية الرسم الواقعي) من عمر (٩-١١) سنة، في هذه المرحلة يتحول الطفل من الاتجاه الذاتي الذي كان يعتمد على الحقائق والمعرفة الذهنية في المرحلة السابقة إلى الاتجاه الموضوعي الذي جعله يشعر بذاتيته وخاصة من ناحية نوع الجنس، بمعنى أن الطفل بدأ يدرك البيئة ومظاهرها ادراكاً موضوعياً. [٢٩] ويطلق (هربرت ريد) تسمية الواقعية البصرية على المرحلة العمرية من (٩-١٠) سنوات: فيها ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى الرسم من الواقع العياني، ولهذه المرحلة دوران: أ. دور البعدين، ب. دور الأبعاد الثلاثة: محاولة اظهار الحجم وتوجيه الالتفات نحو التراكيب والمنظور، ويحاول أن يعبر عن المرئيات. وأطلق (سلي) على المرحلة من (٩-١٠) تسمية (الواقعية البصرية) إذ ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة، وتتقسم هذه المرحلة إلى مظهرين وهما: أولاً مظهر البعدين: ويستعمل فيها الخط الخارجي فقط. وثانياً مظهر الثلاثة بأبعاد: ويحاول الطفل أن يظهر صفة الصلابة. ويوجه الانتباه نحو الأشكال المتداخلة والمنظور، ويحاول الطفل كذلك أن يستعمل التظليل وبعض القواعد التي تساعده من آخر على إظهار الأشياء كما يراها، فضلاً عن ذلك يحاول أن يرسم بعض المناظر الطبيعية. [٣٠]

وأطلق (بياجيه) على المرحلة العمرية من (٩-١٣) سنة تسمية (إنهيار الحرفية وانبثاق الحساسية الجمالية)، ويرى ان الطفل يصبح هنا أكثر حساسية للعناصر الأسلوبية، فيهتم بموضوعات أكثر تطوراً؛ مثل: كيف يتكوّن خط معين في لوحة، أو كيف حصل المزج بين الألوان؟ كيف تم التظليل؟ وما علاقة الظل بالنور والمنظور؟ وكل ما يتعلق بالكيفية التي من خلالها أنجز العمل الفني. أن الطفل يتحرر هنا من (الحرفية) أو الالتصاق الحرفي بالقواعد التي كانت مميزة للمراحل السابقة، ويصبح حراً في التعامل مع الجوانب المهمة جمالياً إذ إنّ الأطفال في هذه المرحلة قد تجاوزوا مرحلة العمليات العيانية (على وفق نظرية بياجيه) ويدعوا بالكشف عن اتجاهات ترتبط بالعمليات الشكلية والتفكير الأكثر تنظيماً. [٣١]

اما (الافي) فأطلق على هذه المرحلة العمرية (مرحلة ما قبل المراهقة): من سن (١٠-١٢) سنة ويرى ان الطفل في هذه المرحلة يحاول الاستفادة من خبراته البصرية، فعندما يعبر عن موضوع يحتوي على أشخاص يحاول أن يعطي لهؤلاء الأشخاص الصفات المميزة لهم، سواء في الملابس أم في المميزات

الشخصية، مثل الشارب أو اللحية، كما يحاول استعمال الألوان استعمالاً واقعياً بقدر ما مر به من تجارب وخبرات، ويحاول التعبير عن القريب، والبعيد والكبير، والصغير. [٣٢]

ترى الباحثة أنّ اختلاف الباحثين في تصنيفاتهم وحصرهم للفئات العمرية يعود سببه للفروق الفردية الكثيرة بين الأطفال، ومراحل النمو السابقة تتضمن تعميمات تلاحظ عادة على رسوم الأطفال ولكنها ليست قواعد ملزمة لا بد أن تحدث في هذا التسلسل والتدرج، فقد يمكث بعض الأطفال في مرحلة ما أطول من أقرانه في المرحلة ذاتها، أو قد يكون سابقاً لها في نموه، وقد أكد (بياجيه) على أن الأطفال لا يتسأون في مراحل نموهم ذلك ان النمو يتأثر بعوامل متعددة منها: (نفسية، ثقافية، بيئية..)، وكذلك رأى (تشرنك) الذي وضع تصنيفه لخصائص رسوم الأطفال من دون ان يحددها بمراحل عمرية، وخصائص رسوم الأطفال رغم تباينها من طفل للآخر لكن تبقى هناك خصائص مشتركة لدى معظمهم.

٥- مرحلة التعبير الواقعي من عمر (١٢-١٤) سنة:- في هذه المرحلة نجد نمواً عقلياً ولكن من دون وعي كامل واتجاهها، منطقياً ولكن شبه لاشعوري، ونلاحظ أيضاً ولعاً بالموضوعات التي تغلب عليها الناحية الرمزية ويتمثل فيها حياة البطولة وظهور بعض الاتجاهات الخاصة بالتعبير عنها الاتجاه البصري الذي يعتمد على الحقائق المرئية - الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على الحقائق المعرفية أو الذهنية.

٦- مرحلة المراهقة وتتفاوت بين الاعمار (١٦-١٨) سنة:- ونجد هنا وعياً منطقياً بالنسبة للعالم الخارجي وفروفاً ملموسة بين الاتجاه البصري والذاتي. [٣٣]

#### ٥-٢: خصائص رسوم الأطفال

وجد الباحثون بعد دراسة رسوم الأطفال أنّ هناك بعض الخصائص تكاد تكون عامة أو سائدة لدى

معظم الأطفال ومن أهمها:-

**التلقائية:** هي "عمل شيء أو تعبير عن النفس دون تقييد أو إكراه". واللفظ المضاد لها هو الإجبار، والتلقائية في رسوم الأطفال هي التعبير بحرية عن تفكيرهم، وتجسيد أسلوبهم كأطفال وليس بمستوى تفكير أو أسلوب الكبار بمعنى "أن رسوماتهم تُنجز وتتم وفقاً لضرورتهم الداخلية وعالمهم المميز وبأنها خاصة تدخل ضمن كل الخواص وأن من الصعب فصلها لتكون خاصة منفردة". [٣٤] كما عرفت شعابث بأنها: "الرسوم العفوية النابعة من محض إرادتهم الحرة لتجسيد كوامن عالمهم الذاتي المعبر عن انفعالاتهم ودوافعهم الداخلية من دون أي قيد وهي تظهر ضمناً في كل خصائص رسوماتهم". [٣٥] ترى الباحثة أنّ التلقائية هي عفوية الطفل في التعبير وتظهر في أغلب خصائصه وتتم بناء على منطقته وعالمه المتميز، لذلك نرى أنّ الأطفال لا يخضعون في رسوماتهم لمنطقنا نحن البالغون بل لوجهة نظرهم الخاصة ولرغبتهم في إيضاح فكرتهم التعبيرية.

٢- **التحريف:** هو الابتعاد عن تمثيل المرئيات تمثيلاً صادقاً، وذلك عن طريق تغيير بأشكالها أو ألوانها أو أمكنتها أو أزمنتها، فلا يكون الرسم مشابهاً للأوضاع المعتادة في الطبيعة، والأطفال يحرفون في رسوماتهم، لأنهم لا يجدون ضرورة تدعوهم للتقيد بالمظهر الخارجي والمضبوط للمرئيات، وذلك لانشغالهم بإضفاء فكرتهم الذاتية عنها وبالإفصاح عما يختلج في نفوسهم تجاهها بطريقة تكاد تكون لا شعورية من دون أن يملئ عليهم أي شخص شيئاً، بخصوص تحريفاتهم هذه. [٣٦]

ترى الباحثة أنّ التحريف هو تغيير بالشكل لإيصال فكرة الطفل، فنجدهم يغيرون الشكل أو اللون أو الزمان أو المكان، فقد يبدو الوجه من الأمام والجانب في وقت واحد، وقد يحرف ليجمع بين الأزمنة أو

الامكنة في لوحة واحدة كأن يرسم المدرسة والبيت أو الشمس والقمر في صورة واحدة لكي يحدثنا عن كل ما يعرفه من معلومات.

٣- التكرار: هو إعادة رسم الشكل أو اللون أكثر من مرة بالتفاصيل نفسها، قد يكرر الطفل لإحداث نظام أو نوع من الموازنة في أشكاله. ترى الباحثة أنّ الطفل يكرر لإحساسه بأنه يريد إعادة رسم بعض العناصر مما يدعو إلى المزيد من التدريبات حولها تدعوه إلى التكرار ذلك الشيء مرات ومرات، أو يكرر عندما لا يعرف ان يرسم شكلاً آخر أو لأنه حفظ طريقة رسم ببعض العناصر، أو ربما لكسبه في إنتاج أشكالاً أو علاقات جديدة، وأحياناً يكرر أشكال وألوان يحبها أكثر من غيرها.

٤- الشفافية: هي جعل الأشكال المحبوبة أو المغطات بجواز تبدو كأنها منظورة، وهي محاولة لنقل الصورة المترسخة في الذهن عن بعض الحقائق التي يعرفها الطفل، فعنصر الشفافية برأي الباحثة هو اظهار أشياء غير مرئية لكن الطفل يعرف أنّها موجودة في هذا المكان، فالطفل يرسم البيت مثلاً؛ ويجعل الأشخاص الموجودين داخله ظاهرين وكأن جدرانه شفافة.

٥- تصوير البعد الثالث: هو محاولة اظهار العمق في اللوحة، ويعبر الطفل عن البعد الثالث من خلال رسم الأشياء القريبة وجعلها تبدو بحجم أكبر من البعيدة، أو عن طريق التدرج اللوني، أو تدرج الحجم، أي ظهور الفروق بين حجوم الأشكال. [٣٧] ترى الباحثة أنّ تصوير البعد الثالث عن طريق محاولة الطفل أنّ يرسم الأشكال البعيدة أصغر حجماً، والقريبة أكبر، كذلك يختلف تلوينه للأشكال القريبة والبعيدة.

٦- الغرضية أو النفعية: بمعنى تأدية الوظيفة، فالطفل يرغب ان يوضح أفكاره، فقد يلجأ إلى بعض الطرق في الرسم تجعل المتفرج يفهم ما يقصده. فهو يحاول أنّ يكيّف بعض الأشكال والألوان أو أجزائها أو إدخال بعض الكتابات لتأدية وظيفة ما، وكل طفل له طريقته الخاصة بالفهم الآخر بما يدور في ذهنه، فقد يباليغ في استئالة يده ليدلل أنه قادر للوصول إلى ثمر الأشجار العالية، أو ممكن أنّ يجعل الأشكال تبدو قصيرة أو صغيرة وقد يحذف ويضيف أجزاء بحيث يصل لهدفه الذي يرمي الوصول اليه، بمعنى أنّ الغرضية أو النفعية هي خاصية في الفن يلجأ لها الطفل فيعمل على تغيير رموزه بالشكل الذي يتلاءم مع غرضه. [٣٨]

وترى الباحثة أنّ الغرضية خاصية يوظفها الطفل للوصول إلى تنفيذ فكرته فقد يكبر، ويصغر، ويطيل ويقصر، ويضيف ويحذف، ويستعمل الكتابة لتأدية غرض يوصله لتنفيذ فكرته، كأن يقصر شجرة لتصل يده إليها، أو يغير في ألوان بعض رموزه ليعبر عن احساسه تجاهها، فقد يلون شخص يكرهه باللون الاسود، وقد يرسم دائرة ويكتب بقرها شمس ليوضح معنى فكرته.

## ٢-٦: دوافع الرسم عند الأطفال:

هناك الكثير من الدوافع التي تجعل الأطفال يمارسون الشخبطة، فالطفل يحاول أنّ يخاطبنا بلغة الشكل عن طريق الخط والقوس والدائرة وشتى الأشكال، فهو يحاول عن طريق رسومه التواصل مع الآخرين، ومن أهم دوافعه للرسم هي:-

### ١- الإشباع الحس حركي:

الطفل بفطرته مولع بالحركة منذ سنيته الأولى، فهو يتوق دوماً لاكتشاف عالمه وما يحيط به فيلجأ إلى التخطيطات العشوائية ليشبع حبه بحركة يده ويسعد لذلك. [٣٩]

ترى الباحثة أنّ الطفل عن طريق هذه الشخبطات يسعى لاكتشاف عالمه، ومن أهم المتطلبات لإشباع هذا الدافع: هو تهيئة جو بيئي يتسم بالمرونة والحرية وعدم التقييد، براعي حاجات الطفل ويشبع دوافعه للحركة ولا يحدد حركته وتخويفه.

٢- التعبير عن الذات: عن طريق الرسم يستطيع الطفل السوي أو المعاق أن يجد لنفسه وسيلة لنقل آرائه وخبراته وخیالاته وتوصيلها للآخرين، وخاصة الطفل الذي يعاني من عوق ما، فيحاول ان يعبر عن ذاته، لأن التعبير الفني هو لغة شكلية بصرية. [٤٠]

ترى الباحثة ان تشجيع الطفل والثاء على رسومه، وإثابته على ذلك معنوياً، أو مادياً يشعره بأهميته وقيمه وفرديته ويشعره بالرضا وأنه مميز، وتتعزيز ثقته بذاته ويجد في نفسه الجدارة والفائدة وأنه محبوب من قبل الآخرين، عندما يواجه المجتمع المحيط به وتقدير الذات يعطي الطفل تجهيزاً عقلياً للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة.

٣- اللعب: الرسم عند الأطفال هو أحد مظاهر اللعب، فهو حين يمسك قلماً أو قطعة طباشير ويحدث أثراً على الأرض أو على الجدران أو الورق إنما هو بذلك يلعب، ويسر بالآثار التي يتركها على هذه السطوح، فضلاً عن الشعور باللذة واشباع حب الاستطلاع والتسلية وشغل وقت الفراغ عند الطفل، وهي عملية تروحية بنفسها الطفل عن نفسه وعن الانفعالات التي تخالجه. [٤١] وترى الباحثة أنّ الطفل يحب اللعب ويستمتع به عن طريق الرسم، وعلينا أن نطلق له الحرية ليعبر عن نفسه ويعبر عن نشاطاته من دون قيود ليتوصل إلى استحداث أشكال وألوان وخطوط جديدة لها سمتها المميزة. وقد يكون اللعب عند الأطفال في مرحلة ما مدخلاً لإدراك العالم . والطفل المعاق يجد في الرسم تسلية يملأ بها عالمه المليء بالفراغ الحسي أو الوجداني.

٥- التقليد: عندما يحاول الطفل أن يحاكي سلوك الآخرين، فتقليد الغير خاصية وفطرة يحركها فضول الطفل ومحاولته لسبر اغوار حقائق خافية عنه، ومن جملة السلوكيات التي يقلدها هو الرسم، وهناك نوعان من التقليد أحدهما: سيئ على الطفل وكله سلبيات، والآخر جيد للطفل، والنوع الأول هو عملية تقليد الطفل للأشخاص الذين يكبرونه في السن تقليداً أعمى وهذا النوع يقتل المواهب في الأطفال ويكبتها أما النوع الآخر فهو التقليد المبني على نوع من الفهم ومحاولة تحقيق روح الشيء الذي يقلد. [٤٢] ترى الباحثة أنّ التقليد عند الطفل هو ميل فطري يستطيع اشباعه عن طريق تقليده لرسوم الآخرين.

يستطيع الاهل والمدرسة تنمية هذه الدوافع وصقلها لتطوير مهارة الرسم عند الأطفال، فهي بذرة بحاجة لعناية واهتمام كي تنمو وتكبر.

## ٧-٢: مؤشرات الاطار النظري:

١. الفن عند الطفل سمة مميزة ومحبيه له والرسم من أهم وأمتع النشاطات التي يمارسها، وله دوراً مهماً في حياته، وفي الاستفادة من وقته والاستمتاع بطفولته وإشباع ميوله وتنمية ملكاته.
٢. رسم الطفل عبارة عن لغة لها رموزها الخاصة، أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال.
٣. يرسم الأطفال ليشبعوا حاجات لهم أو لتحقيق اهداف وغايات تخصهم، فخيال الأطفال وتصوراتهم ومداركهم الحسية السمعية والبصرية يمكن أن نجد لها صدى واضح من خلال رسومهم.
٤. استلهمت مدارس الفن الحديث من رسوم الأطفال ومنها: (الانطباعية، الوحوشية، التعبيرية، التكعيبية، المستقبلية، التجريدية، الدادائية، السريالية)، كما أثرت بفنانين منهم: (بول كلي، بابلو بيكاسو، خوان ميرو....).
٥. من العوامل المؤثرة على نمو التعبير الفني للأطفال منها متغيرات تخص الطفل ذاته ومنها (١) العمر، (٢) الاستعدادات العقلية المعرفية مثل: (الذكاء، الابداع، عمليات التذكر والاستدعاء، عمليات التمييز

- والانتقاء، عمليات الصياغة والتنظيم، عمليات المراجعة والتقييم) (٣) الأساليب الإدراكية المعرفية. ومتغيرات متعلقة بالبيئة من مثل: متغيرات ثقافية واجتماعية بيئية واقتصادية وسياسية.
٦. لدراسة تطور الرسم عند الأطفال صنف الباحثون في فنون الطفل مراحل عمرية وتطور رسم الطفل خلالها مثل: مرحلة التخطيط (٢-٤) سنوات، مرحلة تحضير المدرك الشكلي (٤-٧) سنوات، مرحلة المدرك الشكلي (٧-٩) سنة، مرحلة محاولة التعبير الواقعي من (٩-١٢) سنة، مرحلة المراهقة (١٣-١٦) سنة.
٧. من أهم خصائص رسوم الأطفال في المرحلة العمرية من (٩-١١) سنة: التلقائية، التحريف، التكرار، الشفافية، تصوير البعد الثالث، الغرضية والنفعية، ظهور الفروق بالرسم بين الجنسين.
٨. من أهم دوافع الطفل للرسم هي: الإشباع الحس حركي، التعبير عن الذات، اللعب، التقليد والمحاكاة.
٩. المثير هو كل شيء يثير الشعور ويجلب الانتباه، ويؤدي إلى استجابة، والاستجابة هي الاستعداد لتنفيذ عمل ما يقوم به المتعلم فيستجيب بحواسه وعواطفه وحيويته، فلا توجد استجابة من دون اثاره.
١٠. العوامل المؤثرة في تلقي المثيرات السمعية والبصرية للطفل هي: الفروق الفردية بين الأطفال حسياً وذهنياً ومعرفياً وسيكولوجياً، فضلاً عن عوامل خارجية تتعلق بالمثيرات ذاتها مثل: عدم وضوح المثير وعدم اهميته للطفل أو عدم تقديمه في بيئة مناسبة.
١١. طبقاً لنظرية (بياجيه) هناك علاقة وثيقة بين رسوم الطفل ومستوى نضجه العقلي، فكلما زاد النضج ازدادت التفاصيل المتضمنة في الرسم ونزعت العلاقات المكانية والنسبية بين اجزاء الشكل المرسوم والتوافقات الحركية إلى أن تكون أكثر ملائمة، والعكس صحيح فكلما انخفض مستوى النضج العقلي للطفل انعكس على رسومه متمثلاً في ضحالة التفاصيل وتفكك الأشكال وعدم احكام العلاقات فيما بينها والتكرار الآلي وغيرها. إذ يبين عن طريق الرسم مستوى الارتقاء العقلي وتطوره .

### ٣- اجراءات البحث:

#### ٣-١ : مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من تلامذة الصف الرابع والخامس الابتدائي في مدرسة المزايا الابتدائية المختلطة في محافظة بابل، والبالغ عددهم (٢٢٥)، ومن التلامذة الصم في معهد الامل للصم والسبكم البالغ عددهم (٧٢) تلميذاً

#### ٣-٢ عينة البحث:

اختارت الباحثة عدد (٣٠) من التلامذة الأسوياء للمرحلة العمرية (٩-١١)، وعينة مكافئة لها بالعدد والمرحلة العمرية من التلامذة الصم، وتم الاختيار بالطريقة العشوائية.

#### ٣-٤ منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بأسلوب دراسة (تحليل محتوى) رسوم الأطفال. إذ تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الارتباطية التي تهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر، وهي بذلك تنتسب إلى دراسة العلاقات المتبادلة احدى دراسات المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي من أيسر المناهج في تحقيق اهداف الدراسة فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار حجم الظاهرة. [٤٣]

## ٥-٣: أداة البحث.

قامت الباحثة بالاستعانة بمؤشرات الاطار النظري وآراء الخبراء لبناء اداة، شملت (٦) مجالاً رئيسياً، وافق عليها أغلب الخبراء وهي:

١. التحريف. ٢. التكرار. ٣. الشفافية. ٤. استعمال المنظور. ٥. تنظيم الأشكال على الارضية.
٦. حركة الأشكال.

وتم إعادة تصنيف أو إضافة خصائص ثانوية لكل خاصية رئيسية، إذ بلغ عدد الخواص الثانوية (٣٧) خاصية. ثم عرفت الباحثة كل خاصية رئيسية وثانوية تعريفاً إجرائياً.

- صدق الأداة:

بعد تحديد الفقرات ووضعها في استمارة خاصة (ملحق ٢)، وتعريفها تعريفاً إجرائياً، قامت الباحثة بعرضها على عدد من السادة الخبراء، بمقابلات شخصية مباشرة، لاستطلاع آرائهم والاستفادة من ملاحظاتهم والعمل بها، إذ اقترحوا تعديل وحذف بعض الفقرات الثانوية، حتى صارت الأداة بشكلها النهائي كما في ملحق (٣) واستخرجت نسبة الاتفاق بين الخبراء باستعمال معادلة (كوبر Copper)، فكانت نسبة الاتفاق (٨٥%)، وهي نسبة اتفاق يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة في مثل هذه الحالات.

- وحدات التعداد: استعملت الباحثة التكرارات كوحدات للتعداد لحساب كل خاصية وردت في الأداة، وذلك لمعرفة عدد مرات ظهور هذه الخاصية.

- ضوابط التحليل: وضعت للتحليل ضوابط معينة تحقياً للدقة العلمية في التحليل، وهذه الضوابط هي مرجع ترجع له الباحثة والمحللين الآخرين، وهذه الضوابط هي:

أ. الاطلاع على التعريفات الإجرائية لكل خاصية رئيسية أو ثانوية، للتمكن من ملاحظتها وتحديدتها في الرسم بدقة .

ب. إعطاء درجة واحدة لكل خاصية ثانوية تظهر في الرسم.

ج. في حال ظهور خاصيتين فرعيتين أو اكثر للخاصية الرئيسية تعطى الدرجة للخاصية السائدة فقط.

- ثبات الأداة

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لا بد من أن تكون مجالات التصنيف معرفة ومحددة بشكل دقيق، وذلك ليتمكن المحللون من استعمالها بشكل صحيح للتوصل إلى أدق النتائج المتشابهة التي يمكن من خلالها حساب ثبات الأداة وذلك عن طريق:

الاتساق بين المحللين: ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج متقاربة، عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى وللتصنيف انفسهما على أساس اتباعه لخطوات وقواعد التحليل نفسها.

جدول رقم (١) معامل الاتفاق بين الباحثة والمحللين\*\*

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١	بين المحللين	%٨٩
٢	بين المحلل الأول والباحثة	%٩٠
٣	بين المحلل الثاني والباحثة	%٨٨

\*\* حمزة علاوي مسريت، واحسان طالب جعفر، (طلبة دكتوراه)



٢-١٢: الدراسة الاستطلاعية

أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت تعرّف أكبر قدر ممكن من خصائص رسوم الأطفال وقد تمّ اختيار (٢٠) تلميذ بواقع (١٠) تلاميذاً أسوياء و(١٠) تلاميذ صم، وقد عملت اجراءات تطبيق الأداة نفسها.

٨: خطوات إجراء اختبار الرسم

قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أ. عرضت الباحثة فلم كارتوني(\*) صوت وصورة على التلامذة الأسوياء، وعرضت الفلم نفسه صورة فقط

للتلامذة الصم، وحاولت ان توفر نفس ظروف البيئية

ب. وزعت أوراق للرسم بقياس (A4) على أطفال عينة البحث الحالي، ثم طلبت من كل تلميذ كتابة اسمه وصفه وعمره على ظهر الورقة ووزعت ألوان (باستيل والخشبية) معاً.

ج. طلبت منهم رسم ما فهموه من الموضوع بعد القيام بشرحه وتوضيحه لهم.

د. استغرقت مدة الرسم للتلامذة الأسوياء من (١٥-٢٠) دقيقة، بينما استغرق التلامذة الصم من (٢٥-٣٠) دقيقة.

٢-١٣ تطبيق الأداة

استعملت الباحثة الأداة بعد استكمالها الشروط الموضوعه لها ، وفيما يأتي نموذج محلل وفقاً لهذه

الأداة.

ت	الخاصية الرئيسية	الخاصية الثانوية	الأسوياء		الصم	
			نعم	لا	نعم	لا
١	التحريف	تحريف شكل	✓		✓	
		تحريف لون	✓		✓	
		تحريف المكان	✓		✓	
		تحريف متنوع	✓		✓	
٢	التكرار	تكرار شكل	✓		✓	
		تكرار لون	✓		✓	
		تكرار متنوع	✓		✓	
٣	الشفافية	شفافية شكل		✓	✓	
		شفافية لون		✓	✓	
٤	تصوير البعد الثالث	باستعمال المنظور الخطي	✓		✓	
		باستعمال المنظور اللوني	✓		✓	
		باستعمال أكثر من خط واحد للأرض	✓		✓	
		بتدرج الحجم	✓		✓	

\* كان الفلم بعنوان الديك الذكي وهي قصة للأطفال، ممتعة ومشوقة وفيها موسيقى واصوات جميلة

٢-١٤: الوسائل الإحصائية:

١. معادلة كوير لحساب صدق الأداة:

$$Pa = \frac{Ag}{Ag + Dg} * 100$$

إذ: Pa = نسبة الاتفاق . Ag = عدد المتفقين . Dg = عدد غير المتفقين [٤٤].

٢. معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة:

$$T_i = \frac{Po - Pe}{1 - Pe}$$

إذ إن: Ti = معامل الثبات . Po = النسبة الأولى (المتفقين) . Pe = النسبة الثانية (المختلفين). [٤٥]

٣. النسبة المئوية لحساب نسبة كل خاصية من خصائص رسوم التلاميذ.

م ج س٤. الوسط الحسابي:  $\bar{X} = \frac{\sum X}{n}$ إذ إن:  $\bar{X}$  = المتوسط الحسابي . م ج س = مجموع التكرارات . n = عدد التكرارات. [٤٦]

## ٢-٣ النتائج:

من أجل تحقيق هدف البحث، والوصول إلى نتائج دقيقة في كشف العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الأطفال، قامت الباحثة بحساب تكرارات كل خاصية من خواص الأداة للتلامذة (للأسوياء) و(الصم) واستخراج نسبها المئوية، إذ ظهرت (٧) خصائص رئيسة دالة فقط من أصل (١١) بالنسبة للأطفال الأسوياء وهي: (١- تجسيد الموضوع، ٢- حركة الأشكال، ٣- تفاصيل الأشكال، ٤- تنظيم الأشكال على الأرضية، ٥- تخطيط الموضوع، ٦- التكرار، ٧- تصوير البعد الثالث) كما في جدول (٣) وعند استخراج النسبة المئوية للخصائص الثانوية ظهر منها (٩) خصائص ثانوية من أصل (٣٥) خاصة. أما الأطفال الصم فقد ظهرت (٦) خواص رئيسة وهي: (١. تفاصيل الأشكال، ٢. حركة الأشكال، ٣. تنظيم الأشكال على الأرضية، ٤. تخطيط الموضوع، ٥. عدم الدقة في تلوين الموضوع، ٦. التكرار) كما في جدول (٤) وظهرت (٨) ثانوية للأطفال الصم، بينما لم تظهر خاصية الشفافية لدى أفراد العينة جميعها.

## جدول (٣)

الخصائص - للأسوياء	ك	%	ترتيبها
تجسيد الموضوع	٣٠	١٠٠	١
حركة الأشكال	٣٠	١٠٠	٢
تفاصيل الأشكال	٣٠	١٠٠	٣
تنظيم الأشكال على الأرضية	٣٠	١٠٠	٤
تخطيط الموضوع	٣٠	١٠٠	٥
التكرار	٢٥	٨٣	٦
تصوير البعد الثالث	٢٤	٨٠	٧

جدول (٤) يبين الخصائص الرئيسية الدالة للتلاميذ الصم

ترتيبها	%	ك	الخصائص - للصم
١	١٠٠	٣٠	تفاصيل الأشكال
٢	١٠٠	٣٠	حركة الأشكال
٣	١٠٠	٣٠	تنظيم الأشكال على الارضية
٤	١٠٠	٣٠	تخطيط الموضوع
٥	٨٠	٢٤	عدم الدقة في تلوين الموضوع
٦	٧٣	٢٢	التكرار

ت	الخاصية الرئيسية	الخاصية الثانوية	الأسياء		الصم	
			ك	%	ك	%
١	التحريف	تحريف شكل	٤	١٣	٦	٢٠
		تحريف لون	٢	٧	٦	٢٠
		تحريف المكان	١	٣	٣	١٠
		تحريف متنوع	٤	١٣	٦	٢٠
		المجموع	١١	٣٦	٢١	٧٠
٢	التكرار	تكرار شكل	٢	٧	٣	١٠
		تكرار لون	٣	١٠	٤	١٣
		تكرار متنوع	٢٠	٦٧	١٥	٥٠
		المجموع	٢٥	٨٣	٢٢	٧٣
٣	الشفافية	شفافية شكل	٠	٠	٠	٠
		شفافية لون	٠	٠	٠	٠
٤	تصوير البعد الثالث	باستعمال المنظور الخطي	١٧	٥٧	٢	٧
		باستعمال المنظور اللوني	٢	٧	١	٣
		باستعمال أكثر من خط واحد للأرض	٤	١٣	١	٣
		بتدرج الحجم	٠	٠	٠	٠
		المجموع	٢٣	٧٧	٤	١٣
ت	الخاصية الرئيسية	الخاصية الثانوية	الأسياء		الصم	
			ك	%	ك	%
٥	تنظيم الأشكال على الارضية	على خطوط افقية	٩	٣٠	٢	٧
		على خطوط منحنية	٢	٧	١٢	٤٠
		تنظيم مركزي	١٦	٥٣	٤	١٣
		تنظيم متناثر	٣	١٠	١٢	٤٠
		المجموع	٣٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

٠		٠			
٣٠	٩	٨٠	٢٤	متحركة	٦ حركة الأشكال
٧٠	٢١	٢٠	٦	ساكنة	
١٠	٣٠	١٠	٣٠	المجموع	
٠		٠			
٧	٢	١٠	٣	باستعمال الكتابة	
١٦	٥	١٩	٦	المجموع	

- وستعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها تحليل مجتمع البحث كل خاصية رئيسة مع خواصها الثانوية بعد حساب النسبة المئوية لتكرارات كل خاصية ثانوية على حده:
١. علاقة مجال التحريف برسوم الأطفال:  
٣٦% من الأطفال الأسوياء حرفوا رسومهم، (١٣% حرفوا الشكل، ٧% حرفوا اللون، ٣% حرفوا المكان، ١٣% تحريف متنوع). بينما كان نسبة تحريف الصم ٧٠%، (٢٠% حرفوا الشكل، ٢٠% حرفوا اللون، ١٠% حرفوا المكان، ٢٠% تحريف متنوع).
  ٢. علاقة مجال التكرار برسوم الأطفال: ٨٣% من الأطفال الأسوياء كرروا في رسومهم منها: (٧% كرروا الشكل، ١٠% كرروا اللون، ٦٧% تكرر متنوع). بينما كرر الأطفال الصم ٧٣% في رسومهم منها: (١٠% تكرر شكل، ١٣% تكرر لون، ٥٠% تكرر متنوع).
  ٣. الشفافية: لم تظهر هذه الخاصية عند الفئتين الأسوياء والصم.
  ٤. علاقة مجال تصوير البعد الثالث برسوم الأطفال: ٧٧% من الأطفال الأسوياء استعملوا المنظور، إذ استعمل (٥٧% منهم المنظور الخطي، بينما ٧% فقط استعملوا المنظور اللوني، ١٣% استعملوا أكثر من خط واحد للأرض، بينما لم تظهر خاصية استعمال المنظور بتدرج الحجم). في رسوم الصم فظهر البعد الثالث بنسبة ١٣%، واستعمل (٧% منهم المنظور الخطي، و٣% استعملوا المنظور اللوني، و٣% استعملوا أكثر من خط واحد للأرض، ولم تظهر أيضاً خاصية استعمال المنظور بتدرج الحجم).
  ٥. علاقة مجال تنظيم الأشكال على الأرضية برسوم الأطفال:  
٣٠% من الأطفال الأسوياء نظموا أشكالهم على خطوط أفقية، و٧% نظموا على خطوط منحنية، وكان تنظيمهم للأشكال بشكل مركزي بنسبة ٥٣%، بينما كان التنظيم تائري لـ ١٠% منهم.  
بينما نظم ٧% من الأطفال الصم أشكالهم على خطوط أفقية، و ٤٠% نظموا على خطوط منحنية، وكان تنظيمهم للأشكال بشكل مركزي بنسبة ١٣%، بينما كان التنظيم تائري لـ ٤٠% منهم.
  ٦. علاقة مجال حركة الأشكال برسوم الأطفال:  
كانت أشكال ٨٠% من الأطفال الأسوياء توحى بالحركة، وأشكال ٢٠% منهم توحى بالسكون.  
بينما نجد ٣٠% من أشكال رسوم الأطفال الصم توحى بالحركة، و ٧٠% توحى بالسكون.
  ٧. علاقة مجال تخطيط الموضوع برسوم الأطفال:  
خطت ٥٠% من الأطفال الأسوياء رسومهم بخطوط لينة، بينما لم تظهر خاصية التخطيط بخطوط حادة و ٥٠% خطوا أشكالهم بخطوط متنوعة.

خطوط ١٠% فقط من الأطفال الصم أشكال رسوماتهم بخطوط لينة و ٣٧% كانت خطوطهم حادة، و ٥٣% كانت خطوطهم متنوعة.

٨. علاقة مجال عدم الدقة في تلوين الموضوع برسوم الأطفال:

٤٤% من الأطفال الأسوياء لم يراعوا الدقة في رسوماتهم، ٧% أهملوا تلوين الشكل، ٣٠% أهملوا تلوين الأرضية، و ٧% تجاوز اللون للخطوط الخارجية للشكل.

بينما ٨٠% من الأطفال الصم لم يراعوا الدقة في رسوماتهم، فأهمل ١٧% تلوين الشكل، و ٥٠% أهملوا تلوين الأرضية، و ١٣% تجاوز اللون للخطوط الخارجية للشكل.

٩. علاقة مجال تفاصيل الأشكال برسوم الأطفال:

كانت رسوم ٧٠% من رسومات الأطفال الأسوياء تظهر تشعب في التفاصيل، ٣٠% كانت أشكالهم مختزلة بدون تفاصيل واضحة.

بينما كانت نسبة ٣٠% من رسومات الأطفال الصم اهتمت بتشعب التفاصيل و ٦٧% كانت أشكالهم مختزلة بدون تفاصيل واضحة.

#### ٤-٢ تفسير النتائج:

بعد تدقيق نتائج البحث ومقارنتها ببعضها وبالدراسات السابقة يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين المثيرات السمعية والبصرية والتي انعكست آثارها في رسومات الأطفال، فاتضح أن فقد حاسة السمع له أثر كبير على استيعاب وفهم الموضوع، وستناقش الباحثة الخواص الدالة فقط:

١. التكرار: بلغت نسبة تكرار التلامذة الأسوياء ٨٣%، وهي أكبر من نسبة التلامذة الصم والتي بلغت ٧٣%، فقد كرر الأسوياء تكرار متنوع بنسبة ٦٧% بينما بلغت نسبته عند الصم ٥٠% وترجع الباحثة سبب ذلك إلى أن رسومات التلامذة الصم مختزلة وقليلة الأشكال، بينما كرر الأسوياء بنسبة أكبر ذلك لأن الموضوع الذي رسموه يحتوي على أشكال مكررة، فهم قد فهموا واستوعبوا الموضوع لذلك كرروا.

٢. تصوير البعد الثالث: جسدت التلامذة الأسوياء البعد الثالث من خلال المنظور الخطي بنسبة ٥٧%، وذلك يرجع لأن التلامذة الأسوياء استوعبوا نوعاً من الأبعاد الموضوعية للأشكال، وأنهم بدأوا في هذه المرحلة العمرية الاتجاه إلى رسم الموضوع كما يشاهدونه لتبدو رسوماتهم واقعية محاولة منهم لفهم المنظور الهندسي بينما لم يجسد التلامذة الصم المنظور، وتعزو الباحثة سبب ذلك، إلى أن عدم اهتمامهم، بالواقع المحيط بهم وانعزالهم وانشغالهم بعالمهم الخاص بهم، أي التمرکز حول الذات يجعلهم يبتعدون عن رؤية الواقع بشكله الطبيعي، أي يبتعد عن محاكاة الواقع، فتكون نظرتهم للأشياء مشوشة، وتفكيرهم سطحياً وليس عميقاً، فيرى الطفل الأصم الأشكال مسطحة، فيبتعد عن رؤية العمق فيها، لهذا يكون تصويرهم للأشكال المرسومة خالياً من استخدام المنظور، الذي يوحي بإظهار العمق، فضلاً عن افتقارهم للمهارة الفنية، وقلة إدراكهم للعلاقات بين العناصر، وقد يرجع سبب ذلك إلى اللامبالاة أو انشغالهم بعالمهم الخاص وابتعادها عن الأمور العامة، مما يجعلهم لا يمتلكون الخبرة أو المهارة الكافية التي تجعلهم يطبقون قواعد المنظور.

٤. حركة الأشكال: كانت نسبة ٨٠% من أشكال التلامذة الأسوياء توحى بالحركة، بينما ٧٠% من أشكال رسومات الصم توحى بالسكون، ويمكن إرجاع سبب هذا إلى تمتع الأسوياء بقدرة كبيرة في التفاعل الاجتماعي والاندماج مع المجتمع والحيوية والنشاط، فهم أكثر نشاط وحيوية وحركة من الصم، فضلاً عن أن الصم يميلون إلى العزلة والانطواء والانزواء والشعور بالخجل نتيجة احساسهم بالنقص.

٥. تخطيط الموضوع: كانت ٥٠% من خطوط الأسوياء لينة، بينما جمعت خطوط الصم بين اللينة والحادة بنسبة ٥٣%، و ٣٧% كانت خطوطهم حادة. والخطوط اللينة توحى بالمرونة والقدرة على التكيف والخط يرتبط بالتعبير، والتعبير يرتبط بالحالة النفسية، ليتأكد ذلك بشكل خاص عند الصم وسلوكهم الذي يتسم بالتردد والقلق، وذلك نتيجة شعورهم بالإحباط - لحاجتهم إلى الأمن النفسي- الأمر الذي يدفع بهم إلى أن تكون شخصيتهم مترددة، متوجسة من شبح الفشل والعجز. والخطوط الحادة توحى بالصلب وعدم المرونة في اتخاذ القرار، وقد يعود السبب في استعمال نوع الخط إلى ارتباط ليونة وحدة الخط بمستوى الطاقة لدى الفرد، فالأطفال الصم يميلون إلى الحدة في خطوطهم، وقد يعود السبب إلى انعكاس مشاعر التوتر والعصبية وعدم القدرة على التكيف.

٦. عدم الدقة في تلوين الموضوع: ٨٠% من الأطفال الصم اهتموا تلوين الموضوع، و ٥٠% منهم لم يلونوا الارضية، وقد يرجع السبب إلى عدم اهتمامهم أو تشتت افكارهم نتيجة فقدان السمع. أو لإحساسهم بالحزن إذ يرى عدد من علماء النفس أن إدراك اللون يشكل جانباً من سلوك الإنسان، وان اللون غالباً ما يرتبط بالإحساس بالسرور، ويفضل معظم الناس بعض الألوان أكثر من غيرها.

٧. تفاصيل الأشكال: كانت رسوم ٧٠% من رسوم التلاميذ الأسوياء تظهر تشعب في التفاصيل، بينما نسبة ٧٠% من رسوم الصم مختزلة التفاصيل، ويمكن إرجاع سبب هذه إلى عدم امتلاك الأطفال الصم القدرة لتعرف أجزاء الأشكال وتفاصيلها، إذ يرسمون الشكل ككل من دون العناية أو الاهتمام بأجزائه، إذ يرسمون الأشكال بصورة سطحية وإهمال التقسيمات الأخرى له، فضلاً عن أن أشكالهم قليلة اصلاً لانشغالهم وعدم تركيزهم بسبب فقدانهم حاسة السمع. ويعبر النقص في التفاصيل عن نزعات اكتئابية وميول انسحابية.

ينضح مما تقدم من نتائج ان هناك علاقة وثيقة بين حاسة السمع وحاسة البصر وقد انعكس ذلك في خصائص رسوم الأطفال، فقد تفوق الأطفال الأسوياء في الرسم على اقرانهم من الأطفال الصم، كما استوعب الأطفال الأسوياء وادكوا الموضوع الذي شاهدوه وسمعوه بينما لم يفهم الأطفال الصم الموضوع وبالتالي لم يستطيعوا تجسيده، وكانت اهم الاستنتاجات هي:

١. لم يتمكن الأطفال الصم من تجسيد البعد الثالث، بينما تمكن اغلب الأطفال الأسوياء من تجسيده.
٢. كانت اغلب رسوم الأسوياء توحى بالحركة، بينما كانت رسوم الصم توحى بالسكون.
٣. كانت رسوم الصم مختزلة وفقيرة بالتفاصيل، بينما تشعبت رسوم الأسوياء بالتفاصيل.
٤. اهتم معظم الأطفال الصم تلوين ارضية اللوحة.
٥. لم يتمكن الصم من تجسيد الموضوع، بينما جسده معظم الأسوياء.

#### ٢-٦ التوصيات:

- توصي الباحثة بتعديل المناهج الدراسية للتلامذة الصم وجعلها مناسبة لقدراتهم في الفهم والاستيعاب.

#### ٢-٧ المقترحات:

١. دراسة العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الطلبة في المرحلة الاعدادية.
٢. دراسة العلاقة التبادلية بين المثيرات السمعية والبصرية وانعكاسها في خصائص رسوم الذكور والاناث.

**CONFLICT OF INTERESTS****There are no conflicts of interest****٧. المصادر:**

١. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، ج ٢، ط ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٢٢.
٢. ديوي، جون، الفن خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٣، ص ٢٢٥-٢٢٦.
٣. ابن منظور، الفضل، لسان العرب، ط ٤ ج ١، دار بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ص ٣٨.
٤. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، مصدر سابق، ص ٢٣٥.
٥. الشريدة، رانيا جميل فلاح، الوسائل التعليمية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٣.
٦. مذكور، إبراهيم: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، ١٩٨٣، ص ٩٠.
7. Moor, D. M & Dwyer: Visual Lite Literacy, New Jersey, 1994, p32
٨. صبحي، حمودي، المنجد في اللغة، مراجعة، مأمون الحموي، دار المشرق، بيروت، ط ٣، ٢٠٠٨، ص ٣٩٠.
٩. النورجي، احمد خور شديد، مفاهيم في الفلسفة والاجتماع، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٢٥.
١٠. هيلات، مصطفى قسيم، وفاطمة يوسف، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٧، ص ٩٤.
١١. ريد، هربرت، الفن والمجتمع، ت: يوسف ميخائيل، دار النشر، ١٩٧٥، ص ٥.
١٢. شنودة، ناجي، نحو فهم أفضل لرسوم الأطفال وتنميتها، مجلة خطوة، العدد ١٦، إصدار المجلس العربي للطفولة والتنمية، الكويت، ٢٠٠٢، ص ٢١.
١٣. مصطفى، رياض بدري، الرسم عند الأطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٤٤.
١٤. باك، جون، دراسة الشخصية عن طريق الرسم، إعداد: لويس كامل، دار التأليف، مصر، ١٩٦٠، ص ٥.
١٥. مصطفى، رياض بدري، الرسم عند الأطفال، مصدر سابق، ص ١٤٦.
١٦. الخادم، سعد: التربية الفنية في فترة المراهقة، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٥٧، ص ١٠.
١٧. عبد الدائم، عبد الله، التربية عبر التاريخ، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١، ص ٦٧٠.
١٨. لطيف، كمال زاهر، الألوان والخطوط والمسافات، دار الرسالة، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٦٤.
١٩. القريطي، عبد المطلب، مدخل إلى سيكولوجيا رسوم الأطفال، ط ١، دار المعارف، مصر، ١٩٩٠، ص ٥.
٢٠. خميس، محمد عطية، تطور تكنولوجيا التعليم، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٧٥.
٢١. ريد، هربرت، تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل أسعد، ط ٢، ١٩٧٥، ص ٢١١.
٢٢. القريطي، عبد المطلب، مدخل إلى سيكولوجيا رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٦٠.
٢٣. الترابي، فاطمة لطيف عبد الله، أثر الخصائص الفنية لرسوم الأطفال بالرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٩، ص ٣١.
٢٤. القريطي، عبد المطلب، مدخل إلى سيكولوجيا رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص ٥٢-٥٦.

- ٢٥ . روشكا، ألكسندرو، الإبداع العام والخاص، تر: غسان عبد الحي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٩، ص٤٥.
- ٢٦ . القريطي، عبد المطلب، مدخل إلى سيكولوجيا رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص١٤٥-١٥٥.
- ٢٧ . نجم، حوراء حكيم، المكان وتمثلاته في رسوم الاطفال، بحث منشور في مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية/ المجلد ٢٥/ العدد ٧/٢٠١٧، ص٥.
- ٢٨ . روشكا، ألكسندرو، الإبداع العام والخاص، مصدر سابق ، ص١٢٥.
- ٢٩ . حسن، وسام، الادراك اللغوي لدى الأطفال الاعتياديين وقرانهم من بطيئي التعلم، دار غيداء، عمان، ٢٠١٤، ص١٩.
- ٣٠ . عبد الفتاح، اسماعيل، ادب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٩، ص٢٠.
- ٣١ . عبد العزيز، مصطفى، سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، مكتبة الانجلو، مصر، ٢٠٠٩، ص١٤٠.
- ٣٢ . البسيوني، محمود، سيكولوجية رسوم الأطفال، مصدر سابق، ص٦٧.
- ٣٣ . شاكر، عبد الحميد، التفضيل الجمالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٠، ص٢٢٥-٣٠٠.
- ٣٤ . الألفي، أبو صالح، قدرات الطفل الابتكارية ووسائل تميمتها، دار جامعة البصرة ، ١٩٧٩، ص١٧-٢٣.
- ٣٥ . الهندي، منال عبد الفتاح، مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩، ص١٨.
- ٣٦ . ريد، هربرت، التربية عن طريق الفن، تر: عبد العزيز، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، ١٩٧٠، ص١٥٤.
- ٣٧ . شعابث، سهاد عبد المنعم عبد المحسن، خصائص رسوم الأطفال وعلاقتها بالذكاء، رسالة ماجستير، غ، م، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٢، ص١٧.
- ٣٨ . البسيوني، محمود، التربية والتحليل النفسي، دار المعارف بمصر، ١٩٧٢، ص٣٥.
- ٣٩ . البسيوني، محمود، سيكولوجية الأطفال، مصدر سابق، ص١٧٦-١٧٧.
- ٤٠ . مصطفى، رياض بدري، الرسم عند الأطفال، مصدر سابق، ص١١٢.
- ٤١ . بني يونس، محمد محمود، سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة، ط٣، ٢٠١٢، ص١٥٥.
- ٤٢ . شبر، خليل ابراهيم، وآخرون، اساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٨١.
- ٤٣ . حسن، وسام، الادراك اللغوي لدى الأطفال الاعتياديين وقرانهم من بطيئي التعلم، مصدر سابق، ص٣٤.
- ٤٤ . عباس، خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٦، ص٧٤.
45. Coper, Janud: Measurement and Analysis, New York, 5<sup>th</sup> ed. Helt Rinehart and Winston, 1963, p27.
46. HolestyOher : Content Anglysis for The Social and Humanities . New York , Addison , Wesley , 1969,p132
- ٤٧ . الكناني، عابد كريم، مقدمة في الاحصاء وتطبيقات spss، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٨، ص٣٩.



## ملحق رقم (١) الاداة بصيغتها الاولى

ت	الخاصية الرئيسة	الخاصية الثانوية	تصلح	لا تصلح	التعديل المقترح
١	التحريف	تحريف شكل			تحريف كلي
					تحريف جزئي
		تحريف لون			تحريف كلي
					تحريف جزئي
		تحريف متنوع			
		تحريف المكان			
		تحريف الزمان			
٢	التكرار	تكرار شكل			
		تكرار لون			
		تكرار متنوع			
٣	الشفافية	شفافية شكل			شفافية كلية
					شفافية جزئية
		شفافية لون			شفافية كلية
					شفافية جزئية
٤	استعمال المنظور	استعمال المنظور الخطي			
		استعمال المنظور اللوني			
		استعمال اكثر من خط واحد للأرض			
		بتراكم الأشكال			
		بتراكم الحجوم			
٥	تنظيم الأشكال على الأرضية	على خطوط افقية			
		على خطوط منحنية			
		على خطوط مائلة			
		على خطوط متنوعة			
		تنظيم مركزي			
		تنظيم تناثري			
٦	حركة الأشكال	متحركة			
		ساكنة			

ت	الخاصية الرئيسية	الخاصية الثانوية	تظهر	لا تظهر
١	التحريف	تحريف شكل		
		تحريف لون		
		تحريف المكان		
		تحريف متنوع		
٢	التكرار	تكرار شكل		
		تكرار لون		
		تكرار متنوع		
٣	الشفافية (٢) ملحقة	الإفافية يشكلها النهائية		
		شفافية لون		
٤	تصوير البعد الثالث	باستعمال المنظور الخطي		
		باستعمال المنظور اللوني		
		باستعمال أكثر من خط واحد للأرض		
		بتدرج الحجم		
٥	تنظيم الأشكال على الأرضية	على خطوط أفقية		
		على خطوط منحنية		
		تنظيم مركزي		
		تنظيم تناثري		
٦	حركة الأشكال	متحركة		
		ساكنة		

## أداة تحليل رسوم الأطفال بصورتها النهائية

## ملحق (٤) أسماء الخبراء

ت	الاسم	اللقب	القسم: في جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة
١	د. كاظم نوير	أستاذ	قسم التربية الفنية
٣	د. هدى هاشم	أستاذ	قسم التربية الفنية
٤	د. علي شناوة وادي	أستاذ	قسم التربية الفنية
٥	د. فاطمة لطيف	استاذ مساعد	قسم التربية الفنية
٦	د.سهاد عبد المنعم	استاذ مساعد	قسم التربية الفنية
٧	د. علي مهدي	أستاذ مساعد	قسم التربية الفنية